

سفر نحميا

تسلّم رؤية القيادة

شجاعة نحميا تبني الأسوار وتبني الأمة

من كتب هذا السفر؟

قد يكون الكاتب هو نفس كاتب سفر عزرا (الذي كان يُشكّل سفيراً واحداً مع سفر نحميا). ويرى الكثيرون أن الكاتب هو نفسه كاتب سفري أخبار الأيام الأول والثاني، وربما إقتبس من نحميا بعضاً من تقارير الإحصاءات. إلا أن الثابت هو أنه موحى به من الله.

متى كُتب؟

وقعت أحداث هذا السفر ما بين عامي 444، 432 ق.م، ومن ثم يُحتمل أن يكون السفر قد كُتب حوالي عام 430 ق.م، ولكن أحداً لا يعلم على وجه التحديد.

لماذا كُتب؟

كُتب من أجل تذكرة شعب الله بميراثهم الروحي حتى لا يسقطوا في حالة من اللامبالاة من جهة الحياة مع الله.

الخلفية التاريخية

سبى البابليون شعب يهوذا عام 586 ق.م، وحينما هزم الفرس البابليين (539 ق.م) سُمح لليهود بالعودة إلى أورشليم حوالي عام 445 ق.م، غير أن تحديات إعادة بناء وطنهم قد نالت من إحساسهم بالقيمة. وتحت قيادة عزرا أمكنهم إعادة بناء الهيكل، غير أن أسوار المدينة بقيت حجارة متهمة.

كيف تقرأ سفر نحميا؟

لو واجهت يوماً مهمة صعبة أو شعرت بعدم كفاءتك في مواجهة تحدٍ ما، فلا بد أنك سوف تتفهم ظروف نحميا. لقد كان معتاداً على التعامل مع الضغوط والإحباطات والمتطلبات التي تنشأ عن العمل مع الناس، كما أنه كافح من أجل أمور مازلنا نواجهها حتى اليوم كالتحفيز والإجهاذ والنقد. إن هذا السفر يقدم لنا أيضاً قوة دافعة ورؤية. يوضح لنا نحميا كيفية التعامل مع المهام الصعبة التي يكلفنا بها الله، والتعايش مع المعارضة والسلبيات دون إهمال الجانب العملي.

يتحدث هذا السفر عن رجل منفي صار حاكماً لإسرائيل وأمكنه بناء أسوار أورشليم المتهالكة. لقد كان ذلك عملاً مذهلاً تم خلال 52 يوماً فقط (6:15). بعد أن أكمل نحميا بناء سور أورشليم (الفصول 1-6)، كرّس نفسه لبناء الشعب بناءً روحياً (الفصول 7-12)، وكانت طاعته لله إسهاماً في تشكيل كل أبعاد المجتمع.

لاحظ التحفيز الذي يمكنك اكتسابه من خلال متابعتك لما قام به نحميا. إنه مثال مشرق لقيادة روحية في عالم حقيقي. ليتك تهتم باتجاهين في حياة نحميا: إيمانه والجانب العملي لإيمانه، ولتلاحظ كيفية الاندماج بين روحانيته واهتمامه بدوره في هذه الأرض. وهذا مثال: "فصلينا إلى إلهنا، وأقمنا حراساً ضدّهم نهاراً وليلاً" (9:4)